

161 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الرابع) الشيخ د

ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال ابن تيمية رحمه الله تعالى في صفحة مئة واربعين والمقصود التنبيه على ان كل من زعم بلسان حاله او مقاله ان طائفة غير اهل الحديث ادركوا من حقائق الامور الباطنة الغيبية في امر الخلق - 00:00:00

البعث والمبدأ والميعاد وامر الايمان بالله واليوم الآخر والآخر وتعرف واجب الوجود والنفس الناطقة والعلوم والاخلاق التي تزكو بها النفوس وتصلح وتكمل دون اهل الحديث فهو فهو ان كان من المؤمنين بالرسول فهو جاهل. فيه شعبة قوية من شعب النفاق -

00:00:20

والا فهو منافق خالص من الدين. واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون وقد يكون من الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم ومن الذين يحتاجون في الله من بعد ما استجيب له - 00:00:40

داحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد. ومع الاسف مثل هذه المناهج بدت تدخل علينا. لا على الامة فقط بل على اه اهل السنة. شابه للسنة الذين هم يعني يعتزون بالسلفية التي منهاج النبوة نجد دخلت عليهم الان من خلال اه الحراك الاعلامي الجديد من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ومن خلال المجال - 00:01:00

الناس بدأوا اه يعني يعني احيانا يسفهون الالباء والاجداد. وانا اسمع وربما تسمع مثلي من طائفة سمعت من بعضهم نابذة جديدة تدعي ان منا وهم طبعا من ابنائه من ابناء السلف قصدي اهل السنة والجماعة في هذا البلد - 00:01:25

يتنكرون للاجداد من ائمة السلف وللاولين. تنكرون تنكر واطح خاصة السلفية الجديدة اللي هي اه التجديد في حدث على يد الامام المجدد محمد عبد الوهاب وايضا على يد ابن تيمية وابن القيم الذي هو منهجة منهج السلف فيما يتناسب مع تلك العصور. ما جاءوا بجديد لا ابن القيم ولا ابن تيمية ولا ابن عبد الوهاب ولا - 00:01:46

الدعوة كلهم هؤلاء على منهاج النبوة لكن جددوا في آآ تقريب الدين للناس على قدر مقتضيات عصورهم. الان يجلدونهم جلد ويقولون هؤلاء اخطأوا على الامة وهؤلاء فيهم وفيهم. يصفونهم بابشع الاوصاف - 00:02:09

ثم انتقلوا للمعاصرين وقالوا ايضا مما يعني ممن اضل الناس في هذا الوقت امثال اللباني وابن باز وابن عثيمين. سمعت هذا من الان طلاب دراسات عليا. عندنا في الاقسام الشرعية - 00:02:28

ويكثر هذا طبعا هو امتد الينا من عدة عوامل من اهمها دخول الاحباش علينا. الاحباش اللي في لون لبنان والشام وجاءوا باسم بحيل الاستخبارات يعني انه يدعي انه منا ومن السلفية وكذا وكذا فبدأت الان هذه النابذة تسري في المملكة بشكل - 00:02:46

فكر مرعب حقيقة خاصة في الارياف اصبحت توجهات ولها مقرات ولها تجمعات ولها دعايات كبيرة تجادل في عبر وسائل التواصل وفي المجالس وانا وقفت على عدد منهم. يجلدون ائمة السلف جلد - 00:03:06

ويقولون هؤلاء حادوا عن طريق الائمة الاربعة وش هو طريق الائمة الاربعة يتعاطفون من اهل البدع الذين هم من اتباع الائمة الاربعة ولا يتعاطفون مع الذين هم على السنة من اتباع الائمة الاربعة - 00:03:27

هذا من من يعني الامور التي ظهرت منه فهذه مبنية على مثل هذا الامر انه آآ هؤلاء يعني اه استهانوا باهل الحديث واستهانوا بمنهاج

السنة والسلفية لكن المشكلة انهم لا يزالون يتذرعون ويدعون انهم منا وانهم - 00:03:41

هم الذين يمثلون السلفية ويدرسون الجماعة لو كانوا مثل غيرهم من الفرق كل سلك طريق الفرقة واضح وله شعار واضح في مسلكه معتزلي خارجي مرجئي. لا هؤلاء مع الاسف ينتحلون اه السنة والجماعة. نعم - 00:04:01

قال وقد بين ذلك وقد يبين ذلك بالقياس العقلي الصحيح الذي لا ريب فيه. وان كان ذلك ظاهرا بالفطرة لكل سليم الفطرة فانه متى كان الرسول صلى الله عليه وسلم اكمل الخلق واعلمهم بالحقائق واقومهم قولاً وحالاً لزم ان يكون اعلم الناس لزم - 00:04:19
ان يكون اعلم الناس به اعلم الخلق بذلك. وان يكون اعظمهم موافقة له واقداء به افضل افضل الخلق. ولذلك اعيد ما قلت لكم قبل انه يا ليتنا يعني نشرع في موضوع دراسة اه يعني استكشافية علمية - 00:04:39

على على نمط الدراسات الحديثة بان نضع مقاييس وموازين واستبانات تطرح على مستوى اعلامي عبر الوسائل الموجودة الان بشكل جيد ويمكن تبناه مركز من مراكز البحوث وانا عندي مركز اسمه ثوابتنا مستعد تبناه اذا انتم ساعدتونا - 00:05:02
انه نطرح للناس بنات في يعني تحقيق دعاوى ان كل يدعي انه على منهاج النبي صلى الله عليه وسلم كل يدعي انه منهج السنة اهل بدع واهل السنة وبعض المخلطين من الجماعات السلفية اللي الله يهديهم ينتخبون ينتسبون للسلفية وهم يخالفون في المنهج العملي والمواقف تجاه الناس - 00:05:23

نضع استبانة نستقرأ فيها اما نجزئها والا نجعلها مجملة ومجزئة. مجملة ومجزئة. نضع فيها بنود سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في كل الامور. سنة النبي صلى الله عليه وسلم في كل الامور. في اركان الايمان في اركان الاسلام في آآ ما يتعلق بالاعباد ما يتعلق - 00:05:43

المنهج التعامل مع الناس مع الكافر مع المؤمن مع المسلم مع المنافق الى اخره ونضع استبانات ثم يعني نجعلها واضحة في التقسيم والصبر. بحيث تعطينا نتائج دقيقة وهل تحتاج الى جهود - 00:06:05
وان نستشير اصحاب الخبرة بالاستبانات ثم نعرضها على الناس خلي كل واحد يختبر نفسه ما مدى قربته بالنبي صلى الله عليه وسلم ويختبر غيره وتكشف حقائق الفرق بكل سهولة نقول لاهل الفرق انظر الى الصلاة من هو اقرب الناس الى صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:23

ما يستطيعون يقولون نحن وهم اهل بدعة. لانها موجودة في الكتاب والسنة. السيرة او اعمال النبي صلى الله عليه وسلم في اركان الدين والعبادات موجودة. نقول هذه ولنقتصر مثلاً على الصحيحين علشان نلزمهم او على الاحاديث الصحيحة التي هم ما يستطيعون يقولون والله هذا الحديث فيها - 00:06:42

خاصة البدع الذي يشاركوننا مصدرية السنة. شاركونا على ان السنة مصدر. هؤلاء نجيبهم نقول تعالوا. هذه السنة مكشوفة ولنضع في كل سنة ماذا كان عن النبي صلى الله عليه وسلم وماذا قال وماذا فعل اصحابه ثم ننظر اينما اقرب - 00:07:02
فهذه ترى سهلة ومقنعة انا اذكر اني كنت تعذروني لو استطردت في ضرب امثلة لان الامثلة ابغ من كلام كثير ساقوله اه كنت مرة في بلد اسلامي في شرق اسيا صلينا الجمعة او رحنا نصلي الجمعة في وقت من الاوقات مثل - 00:07:20

الاذان الاول عندنا تقريبا يمكن قبل الصلاة بزمان واذا صوت حقيقي وقتله لبعضكم كانوا حاضرين الصوت يعني يكاد يهدم المبنى من ازعاجه كأنه اه تفجير او شيء عظيم جدا فعلاً اللي ما نعرف الحال صار عندنا انزعاج شديد. صوت مروع فعلاً. التفت - 00:07:41
واذا طبل من الطبول ضخم جدا كبر السيارة الصغيرة وعنده هذا المضرب الكبير ضرب فيه المؤذن بقوة. نوع من التنبيه للصلاة. ادلكم على ازعاجه انه بينه الحي كله. معناته انه امر مزعج - 00:08:11

اكيد طبعا سافرت الى ما بعد الصلاة وقتلت للامام اه وللمؤذن اجمعوا لي اعيان الجماع بعد صلاة الجمعة اجتمعوا قلت لهم يعني آآ دعونا من اللي بيتكلم معكم قال له انت لا يعجبوني ولا اعرفهم لكن كلنا مسلمين ومنتناصح - 00:08:31
سمعنا صوتاً حذر النبي صلى الله عليه وسلم منه وصرف عنه. النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يختار الاذان جاء على باب الناقوس والدف الذي تعملونه صرفه الله عنه الى الاذان. فلماذا تفعلون ذلك؟ قالوا ننبه المصلين - 00:08:50

قلت الان حلت هذه البدع محل السنة. تنبيه المصلين في الاذان الاول وضعوا مكبر صوت اه كان هذا نوع من القناع العقلي من ناحية من ناحية انهم خالفوا ما شرعه النبي صلى الله عليه وسلم والقصة واضحة في شرع الاذان. تمنع هذا منعاً بعينه. والامر الثاني انهم -
[00:09:08](#)

حينما قاموا بهذه البدعة عوضوا بها عن الاذان الاول انا ما عنفت عليهم يعني ناقشتهم نقاش عقلي على ضوء النصوص نقاش وجدت ان هذا مفيد شكروا والا كان معي من الشباب من البلد قال والله خفنا - [00:09:29](#)

كثيرا لما انك دعوتهم خفنا ان يقع شجار او يضرّبونك او لانه على طول بيحكمون عليك انك وهابي انا جبتهم بالاسلوب المقنع عقلي شرعي. وهذي في كثير من القضايا كان طالب اليوم مسكني في موضوع قلت له قال - [00:09:50](#)

ليش حنا نستعمل الادلة العقلية كما يستعمل في الرد على كذا وكذا قلت له ادلة عقلية موجودة بالكتاب والسنة آيات واحاديث ما يقبلونها. قلت آيات اللي هم الخصوم. قلت الآيات والاحاديث تتضمن دليل عقلي. انت لا تقول هذي اية - [00:10:07](#)

ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ هو جاب قضية الاحاديات ادلة القرآن ولا تتلوها عليهم آيات لان الشيطان ينفرهم من الآيات. لكن صفها بالاسلوب عقلي منطقي فلسفي - [00:10:25](#)

وكل القرآن متضمن لجميع الحجج ضد الملاحدة وغير الملاحدة وقلت لو اذا كنت مهتم بهذا الامر فلن تجد اوفى واقوى وافصح افصح اوضح من ادلة القرآن ضد الملاحدة لكن تأملها ولا لا تزيد عليها. لانها تجمع بين الایجاز والاعجاز والاقناع - [00:10:40](#)

بما لا يمكن يأتي به البشر. نعم. احسن الله اليكم. ولا يقال هذه الفطرة يغيرها ما يوجد في المنتسبين الى السنة والحديث من تفريط وعدوان لانه يقال ان ذلك في غيرهم اكثر. والواجب مقابلة الجملة بالجملة في المحمود والمذموم - [00:11:05](#)

هذه هي المقابلة العادلة. وانما غير الفطرة قلة المعرفة. هذه قاعدة عظيمة حقيقة ايضا هي تفرعن عن الاولى اللي ذكرتها لكم وانا كثيرا ما اتحدث بها آآ عند بعض المشاغبين عندنا من آآ التيارين من تيار المنافيين والليبراليين والعلمانيين او - [00:11:25](#)

تيار يعني الغلاة. ناخذهم بهذا المنطق. نقول اذا كنتم تعتبون على مشايخنا كلهم العلمانيون وليبراليون والولاة كلهم يسقطون المشايخ اليس كذلك يجتمعون في اسقاط العلماء. نقول لهم طيب. لماذا؟ سيقولون لانهم عندهم اخطاء. طيب ناخذها بميزان عقلي -

[00:11:45](#)

هل نحن اقل منهم اخطاء هل نتوقع انهم لا يخطئون هل يتوقع؟ لو قلنا انهم لا يخطئون قلت قدستموهم كما تقدس الله في ظهر العلم. حنا نقول يخطئون لكن ناخذها بالموازين ايضا حتى لو اخطأوا السنا اكثر منهم اخطاء؟ السنا اكثر من المذلات؟ السنا اكثر منهم

تقصير - [00:12:07](#)

خذها بكل ما يقوله من شبهات ضد العلماء سواء من قبل ليبراليين وامثالهم او من قبل غلاة الشباب الذين بالتدين الغالي اسقطوا قيمة المشايخ ناخذهم منطق عقلي خذها نقطة نقطة - [00:12:28](#)

ثم نقول لهم ايضا اذا قلتم يسقطون. من البديل؟ الان كلهم يسقطون مشايخنا. نقول لهم من البديل انت شيخك اكبر منك بسنة وسنتين. هل توقع ان الناس بيطيعونك خص العامة بان شيخك هو شيخ الامة - [00:12:43](#)

بل بعض شيو خكم في غارات وفي مغارات والله ما ندري وينهم حتى العالم كله ما يدري وين مشايخكم بعضهم في مغارات وبعضهم في سجون لا يدري اين هي وبعضهم نسال الله ان يفرج عن جميع المسلمين. اذا اذا اسقطتم مشايخنا اين البدع - [00:13:01](#)

العامة خاصة لان الله جعل العامة الذين يسلمون من التوجهات والتحزبات هم اللي على الفطرة وقلت لكم وهذي كلمة انا اكررها وجدتها سبحانه الله قاصمة اي واحد يجي يشكك تجيني اسئلة مشفوية ومكتوبة - [00:13:20](#)

نتكلم عن العلماء من هم العلماء اللي تعنيهم؟ اقول رح اسأل جدك ولا جدتك ولا اي عامل كبير سن ما يعرف هالتوجهات والتحزبات قل لهم من هم المشايخ اللي يعدهم عليك يلزمهم. اقول كذا وذمتي - [00:13:39](#)

العامة يعدون غير العلماء هل عندهم علماء خاصين بهم؟ العين مع الفطرة قد يختلفون هذا اعلم وهذا اعلم نعم هذي سنة الله في خلقه منطق هذا ينبغي ان يبحث ايضا - [00:13:57](#)

انه كل من قال بعيوبنا اهل السنة والجماعة نقول العيوب التي تنسب الينا من بعضنا. ثم اذا نظرتم لعيوبنا في الصلوات وفي كذا تزعمون ان عندنا اخطاء وكذا وكذا مثل - [00:14:12](#)

في الصلاة علينا كثيرا يقول هذه ليست السنة ومن خالف منا لا يعتبر هو المنهج لكن لننظر لحالنا وحالكم يعني ان كان عندنا اخطاء فانتم اكثر. سواء كانت سلوكية او في العبادات او في التقصير في الدين او في اي جانب من الجوانب. حنا لا نقول انا معصومون لكن - [00:14:26](#)

وعندنا اخطاء واسأل الله ان يعفو عنا ومنا من يتجاوز منهجنا ونحن نبرأ الى الله من ذلك. لكن نأخذها بمقياس الاخطاء المشتركة بيننا وبينكم اي هي اكثر عندنا ولا عندكم - [00:14:47](#)

ولنأخذ الامر اقناع مثل هذا الاسلوب كما قلنا في المرة الاولى من هو اقرب الى السنة؟ نقول من هم ايضا اكثر اخطاء؟ نعم. نخلص اه قال وانما غير الفطرة قلة المعرفة بالحديث والسنة - [00:15:00](#)

نعم. وانما غير الفطرة قلة المعرفة بالحديث والسنة. واتباع ذلك. مع ما يوجد في المخالفين لها من نوع تحقيق لبعض العلم. واحسان لبعض العمل. فيكون ذلك شبهة في قبول غيره. هذي ترى يعني - [00:15:20](#)

الاعتراف او العدل مع الخصم هذه من اعظم سمات السلف ويمثلهم منهجيا شيخ الاسلام ابن تيمية تكلم عن عتاة الصوفية ثم ينصفه مع ما عندهم من زهد الا انهم كذب. مع ما عندهم من عمل صالح الا انهم كذا - [00:15:40](#)

هذي غائبة في وقتنا اللهم الا ان نادر مغيبة مع الاسف تجد الواحد يعرف ان الخصم الاخر سواء في التراشقات اللي بالساحة الان انا اعني اهل السنة مع الاسف انهم كثيرا ما يغمطون المخالفين حقوقهم - [00:16:00](#)

وهذا فيه ظلم وعدوان خاصة عندما تتكلم كلام عام انت متكلم كلام عام لابد ان تنصف تقول والله هؤلاء الجماعة وان كان فيهم خير في بعض الامور الا ان عندهم انحراف في كذا وكذا. هذه الجماعة وان كانت احسن - [00:16:17](#)

في بعض الامور للمسلمين نفعت في الجوانب الفلانية الا ان عندها من الاخطاء كذا وكذا الاستدراك يندر وفي ذلك نخشى ان يعاقبنا الله ببعضنا يعاقب بعضنا ببعض في قلة الانصاف - [00:16:32](#)

وعدم التورع من ظلم الناس. نعم وفيكون ذلك شبهة في قبول غيره وترجيح شبهة في قبول غيره وترجيح صاحبه ولا غرض لنا في ذكر الاشخاص. وقد ذكر ابو محمد ابن قتيبة في اول كتاب مختلف في الحديث وغيره من العلماء في هذا الباب ما لا يحصى من

الامور المبينة لما من الامور المبينة - [00:16:49](#)

لما ذكرناه. وانما المقصود ذكر نفس الطريقة العلمية والعملية التي تعرف بحقائق الامور الخبرية النظرية توصل الى حقائق الامور الارادية العملية. فمتى كان غير الرسول صلى الله عليه وسلم قادرا على علم بذلك او بيان له - [00:17:13](#)

او محبة لافادة ذلك فالرسول اعلم بذلك واحرص على الهدى. اقدر على بيانه منه. وكذلك اصحابه من بعده واتباعه وهذه صفات الكمال والعلم والارادة والاحسان والقدرة عليه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء الاستخارة اللهم اني - [00:17:33](#)

استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك. واسألك من فضلك العظيم. فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم. وانت علام الغيوب صلى الله عليه وسلم ان نستخير الله بعلمه. فيعلمنا من علمه ما نعلم به الخير. ونستقدره بقدرته. فيجعلنا - [00:17:53](#)

قادرين اذ الاستفعال هو طلب الفعل كما قال في الحديث الصحيح يقول الله تعالى يا عبادي كلکم جائع الا من اطعمته فاستطعموني او يا عبادي كلکم ضال الا من هديتم فاستهدوني اهدأ اهدكم. فاستهداء طلب الله ان يهدينا واستطعامه طلب - [00:18:13](#)

ان ان يطعمنا. هذا قوت القلوب وهذا قوت الاجسام. وكذلك استخارته بعلمه واستقداره بقدرته. ثم قال واسألك من فضلك العظيم فهذا السؤال من جوده ومنه وعطائه واحسانه الذي يكون بمشيئته ورحمته وحنانه. ولهذا - [00:18:33](#)

فقال فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم. ولم يقل اني لا ارحم نفسي لانه في مقام الاستخارة يريد الخير لنفسه ويطلب ذلك لكنه لا يعلمه ولا يقدر عليه ان لم يعلمه ان لم يعلمه الله اياه ويقدره عليه. الله اكبر. فاذا كان الرسول - [00:18:53](#)

علام الخلق صلى الله عليه وسلم. فاذا كان الرسول صلى الله عليه واله وسلم اعلم الخلق فاذا كان الرسول اعلم الخلق بالحقائق

الخبرية والطلبية واحب الخلق للتعليم والهداية والافادة. واقدر الخلق على البيان والعبارة. امتنع ان يكون من هو دونه افاد -

[00:19:13](#)

قصه معرفة معرفة الحقائق اعظم مما افادها الرسول صلى الله عليه وسلم لخواصه. فامتنع ان يكون عند احد من الطوائف من معرفة الحقائق ما ليس عند علماء الحديث واذا لم يكن في الطوائف من هو اعلم بالحقائق وابين لها منه وجب ان يكون كل ان يكون كل من

من - [00:19:33](#)

من يذمون به من جهل من جهل بعض من اوجه او جهل بعضهم او من جهل بعضهم. نعم نعم اكمل ما يذمون به من جهل بعضهم. نعم. ما يذمون به. هي لها آ لها سياقة. اما ان يقال. كل ما يذمون به من جهل بعضهم - [00:19:56](#)

هم يذمون من جهل بعضهم من السلف او كل ما يذمون به من جهل بعضهم يذمون به المؤدى واحد النتيجة واحدة العبارة لك النتيجة واحدة وانا اظنها ان يكون كل ما يذمون او يذمون به من جهل بعضهم هو في طائفة المخالف الذم لهم اكثر - [00:20:23](#)

كلمة الذام لهم تدل على هذا السياق والله اعلم. نعم. ان يكون كل ما يلومون به من جهل بعضهم هو في طائفة مخالف للذم فيكون الدام له جاهلا ظالما فيه شعبة نفاق اذا كان مؤمنا وهذا هو المقصود. نعم. ثم ان هذا الذي - [00:20:49](#)

بيناه مشهود بالقلب. اعلم ذلك بكل احد ممن اعرف مفصلا. وهذه جملة يمكن تفصيلها كثيرا لكن ليس هذا قال فصل واما قول من قال ان الحشوي على ظريبين احدهما لا يتحاشى لا يتحاشى من الحشو والتشبيه والتجسيم - [00:21:11](#)

والاخر تستتر تستر بمذهب السلف. ومذهب السلف انما هو التوحيد والتنزيه دون التشبيه والتجسيم. وكذا جميع المبتدعة يزعمون هذا فيهم. كما قال القائل وكل يدعي وصلا بليلي وكل يدعي وصلا لليلة وليلى لا تقرر لهم بذلك - [00:21:31](#)

فهذا الكلام فيه حق وباطل. نعم. هذا من انصاف الشيخ. لكن اه نقف عند مسألة الحشوية. طبعا الحشوي مصطلح عند اهل الاهواء به اهل السنة وله له عندهم عدة معاني احيانا يجمعونها - [00:21:51](#)

المعنى الاول انهم لاحتقارهم لطلاب الحديث. اهل السنة والجماعة علماء الحديث يرون انهم حقهم حشى المجالس يعني حشو المجالس اطراف آ يعني مجالس الذكر ومجالس العلم وانهم اشبه الغوغائية والمشغبين يسمون حشوية - [00:22:08](#)

وبعضهم قصد بالحشوية وهذا كله مقصود عندهم. يقصدون بالحشوية يعني ما يتعلق اثبات حقائق الغيبيات خصم يتعلق بصفات الله عز وجل. فيرون هذا من اثبات الحشو او الاحشاء كلها معاني موجودة عندهم. تعالى الله عما يزعمون - [00:22:29](#)

وان كلام السلف في الصفات وفي الغيبيات اشبه بالحشو لانه ليس على على ما يزعم الفلاسفة من انها آ مجازات او تمثيل او انها رموز او انها ليس لها حقائق عينية انما ترمز الى معاني ترمز الى - [00:22:48](#)

الى اشارات الى الى اخره. فيرون ان اثبات الغيبيات عموما واثبات الصفات على حقيقتها نوع من الحشو الذي هو لا قيمة له او هو تحكم في الغيب على نحو يكون فيه تجسيم - [00:23:08](#)

الحج عندهم ايضا يعادل التدشين بكثير من الامور ولذلك سموه تشبيه والحشو تشبيه اطلاق الحشوة اسم منفر مثل اطلاق الوهابية الان على وقبل الان تماما على السنة والجماعة والسلف هو آ منفر يراد به التعيير والذم. كذلك الحشوية يراد بها التعيير والذم -

[00:23:28](#)

ثم ايضا يزعمون ان السلف دراويش ما عندهم فهم للامور انهم على وجيهم اللي يحسن الظن في السلف يقال انهم صحيحين فاوصف بالحشو يعني يقولون ناس طيبة قلوبهم لكن لا يفقهون معاني نصوص الغيبيات - [00:23:52](#)

نعم. فمن الحق الذي فيه ذم من من يمثل الله بمخلوقاته. ويجعل صفاته من جنس صفاتهم. وقد قال الله تعالى ليس كمثله شيء. وقال تعالى ولم يكن له كفوا احد. وقال هل تعلم له سميا؟ وقد بسط القول في ذلك وذكرنا الدلالات العقلية التي دل عليها كتاب -

[00:24:11](#)

الله في نفي ذلك. وبيننا منه ما لم يذكره النفاة الذين يتسمون بالتنزيه. ولا يوجد في كتبهم ولا يسمع من ائمتهم بل عامة حججهم التي يذكرونها حجج ضعيفة لانهم لانهم يقصدون اثبات حق وباطل. فلا يقوم على - [00:24:31](#)

ذلك حجة مطردة سليمة عن الفساد. بخلاف ما بخلاف من اقتصد في قوله وتحرى القول السديد فان الله يصلح عمله كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. وفيه من الحق - [00:24:51](#)

فيه من الحق الاشارة الى الرد على من انتحل مذهب السلف مع الجهل بمقالتهم او المخالفة لهم بزيادة او نقصان فتمثيل الله بخلقه والكذب على السلف من الامور المنكرة. فتمثيل الله بخلقه والكذب على السلف من الامور - [00:25:11](#)

المنكرة سواء سمى ذلك حشوا او لم يسم. وهذا يتناول كثيرا من غالبية المثبتة الذين يروون احاديث موضوعة في الصف مثل حديث عرق عرق الخيل ونزوله عشية عرفة على الجمل الاورق حتى يصافح المشاة ويعانق الركبان - [00:25:31](#)

وتجليه لنبيه في الارض او رؤيته له على كرسي بين السماء والارض او رؤيته اياه في الطواف او في بعض سكك الى غير ذلك من الاحاديث الموضوعة. فقد رأيت من ذلك امورا من اعظم المنكرات والكفران. واحضر لي واحضر لي غير واحد - [00:25:51](#)

من الناس من الاجزاء والكتب ما فيه من ذلك ما هو من الافتراء على الله وعلى رسوله. وقد وضع لتلك الاحاديث اسانيد فان منهم من عمد الى كتاب صنفه الشيخ ابو الفرج ابو الفرج المقدسي فيما يمتحن به السني من البدعي فجعل ذلك الكتاب - [00:26:11](#)

مما اوحاه الله الى نبيه ليلة المعراج. وامره ان يمتحن به الناس. او يمتحن به الناس. فمن اقر به فهو سني. ومن لم قر به ومن لم يقر به فهو بدعي. وزادوا فيه على الشيخ ابي الفرج اشياء لم يقلها هو ولا عاقل. والناس المشهورون قد يقول - [00:26:31](#)

احدهم من المسائل والدلائل ما هو حق او فيه شبهة حق؟ فاذا اخذ الجهال ذلك فغيروه صار فيه من الضلال ما هو اعظم من الافك والمحال؟ والمقصود ان كلامه فيه حق وفيه من الباطل امور احدها. اذا هو الان سيرد - [00:26:51](#)

على الذين اطلقوا على اهل السنة والجماعة الحشوية وسيفصل وهذا من الانصاف. قد يقصدون معنى مذموم وهو الذين يجسمون او يشبهون. طبعاً مما يجب ان يعلم وهذا فعلى كثير من طلاب العلم وعلمه ضروري الان انه اول من جسم في تاريخ الاسلام هم فرق الرافضة - [00:27:11](#)

ولا يعرف التجسيم اللي عندهم. المغيرية والبيانية والجواربية والهشامية والخطابية العجيب كل فرق الرافضة الاولى مجسمة. ثم في اخر القرن الثاني والقرن الثالث مع العراق مع المعتزلة والجهمية تحولوا الى - [00:27:34](#)

معطلة وهذا دليل المعطي. كيف تحول من دين الى دين؟ فالشاهد من هذا انه يعني فعلاً يوجد تجسيم في من ينتسبون للاسلام. واول ما وجد هذه الفرق الباطنية لان اصلها هي ورثة الفلاسفة. هم ورثة الفلاسفة الذين يجسمون آآ بزعمهم آآ وجود الله عز وجل في الكواكب ويضعون له - [00:27:54](#)

في الارض ويضعونه هياكل من دون الله فهم يجسمون الله فعلاً. او يتصورون ان الله حل في خلق من الخلق وهم ما يسمون بالاقطاب والاغوات والواتاد وانه حلت فيهم رح الهية وانهم تناوبوا الكون والله عز وجل وكل اليهم الكون او حل فيهم الى اخره كل هذا هي عبارة عن وثنيات تجسيمية - [00:28:15](#)

انت قلت الى الرافضة من خلال وراثتهم مناهج الصابئة والمجوس تماما. فليعرف من يسمع من هذه ان هذا ميراث الناس يدعوا الاسلام وهم كاذبون. ثم قيلت في السلف مع الاسف وهذا هو وجه الباطل. نعم - [00:28:35](#)

الذين يعني يعني مثلاً يقولون باستواء الله على العرش. بحدود معينة يحددون العرش تحديد جغرافي مثلاً او يريدون بعض الروايات مثل اللي ذكرها شيخ الاسلام قبل قليل. ترى بعضهم من جهلة المنتسبين للسنة - [00:28:55](#)

سهلة او يبالغ في اثبات صفة على وجه لم يثبت به الشرع ولذلك الامام احمد لما روى عنده احد التلاميذ واراد ان يؤدي غيره حديث في اثبات بعض الصفات للرب عز وجل ورفع اصبعه لاثبات الاصبع - [00:29:16](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم رفع اصبعه. واهل الحديث يعملون هذا. لكن عملها هذا في مجلس ممن لا يفقهون. وهم اخلاط الناس ربما يكون فقال الامام احمد قطعه الله من اصبا - [00:29:39](#)

لماذا ترفع اصبعك عند الناس؟ وهم لا يدركون ما تدركه انت انك تقصد تشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم في روايته للحديث الناس قد يفهمونا انك تقول لله مثل ما لصفتي - [00:29:54](#)

هذه امور التفصيل فيها ضروري نعم. احدها قوله لا يتحاشى من الحشو والتجسيم ذم ذم للناس ما انزل نعم ماشي باسماء ما انزل الله بها من سلطان. والذي مدحه والذي مدحه زين وذمه - [00:30:08](#)

حسين هو الله والاسماء التي يتعلق بها المدح والذم من الدين لا تكون الا من الاسماء التي انزل الله بها سلطانه ودل عليها الكتاب والسنة او الاجماع كالمؤمن والكافر والعالم والجاهل والمقتصد والملحد. فاما هذه الالفاظ الثلاثة فليست - [00:30:28](#) في كتاب الله ولا في حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نطق بها احد من سلف الامة وائمة وائمة وانمتها لا ولا اثباتا. وهذا ينبغي الى امر خطير حقيقة الان في هذا العصر. وهو الانتماء والانتساب لغير السنة والجماعة - [00:30:48](#) هذا الحقيقة خطيرة وبدأ عندنا الان يعني كنوع من التنازع بعضه له حقيقة وبعضه ليس له حقيقة لكن اقول صاحب السنة يجب الا ينتسبوا في هذا العصر ولا لغيره الا للسنة والجماعة والسلف والعلماء - [00:31:08](#)

نجد مثلا آآ يعني بعض اللي ينتسبون لجماعات شهيرة يعتز بها وينتمي اليها انتماء انا اقول حتى لو كانت سليمة لو كانت توجه سلفي ثم وجد التعصب لشعار معين فهذا لا يجوز - [00:31:28](#)

ولذلك قد يوجد من بعض الشباب السلفيين من يقع في التحزب للسلفية فيخرج عن منهج السنة وهو يتحزم للسلفية. اذا تحزم لمنهج معين وسماه السلفية وهو يخالف منهج العلماء. فاذا ينبغي التنبيه لهذه فالانسان يجب الا ينتسب الا للسنة والجماعة - [00:31:47](#) نعم. واول من ابتداع الذم بها المعتزلة الذين فارقوا جماعة المسلمين. فاتباع سبيل المعتزلة دون سبيل الامة ترك للقول السديد الواجب في الدين. واتباع لسبيل المبتدعة الضالين. وليس فيها ما يوجد عن بعض السلف ذمه - [00:32:07](#)

والا لفظ التشبيه. فلو اقتصر عليه لكان له قدوة من السلف الصالح. ولو ذكر الاسماء التي نفاها الله في القرآن مثل لفظ الكفر والند والسمي وقال منهم من لا يتحاشى من التمثيل ونحوه لكان قد ذم بقول نفاها الله في كتابه ودل القرآن - [00:32:27](#) على ذم قائله ثم ينظر هل قائله موصوف بما وصف به من الدم ام لا؟ بما وصفه به. احسن الله اليكم. هل موصوف بما وصفه به من الدم ام لا. فاما الاسماء التي لم يدل الشرع على ذم اهلها ولا مدحهم فيحتاج فيها الى مقامين - [00:32:47](#) شيخ نستفيد انه حتى الكلام مع الخصوم ما يصلح اننا نصفهم باوصاف هم لم يعني ايضا سهلوها. صحيح. او لا تنطبق عليهم وغير هذا يعني كان قديما السلف في هذا على حالين اختصرهما - [00:33:07](#)

الحالة الاولى من التزم منها لفرقة ولو لم ينتسب اليها ينسب اليها. طبعا اخذ بقول المرجع ولو قال انا اتبرأ من المرجع لكن منهج ومنهج فهو مرجى اي نعم والخوارج كذلك فهو خارج. ولذلك كثير من من فئة الغلاة الان هم خوارج. انا ما ادري ليش بعض العلم يعني بعض اهل العلم يترددون في ذلك - [00:33:24](#)

من مصطلح الخوارج لم يرد في السنة الا من قوله صلى الله عليه وسلم يخرجون اذا خرجوا خلاص هذا هم خوارج حتى لو ما انطبقت عليهم صلاة الخوارج الجانب الثاني ان ان يعني ينسب الانسان اليوم بالذات - [00:33:46](#) وهو كثير من المراحل التاريخ الى غير ما يعني غير الى غير منهج هو فيه. يعني ينسب الى منهج اذا حققنا لا نجده عليه. ومن ذلك التعابير بالجماعات الان الجماعات موجودة حقيقة ما نقول ما هي موجودة - [00:34:00](#)

لكن اكثر من يعيرون بالجماعات هم ليسوا كذلك خبرتي محدودة في بيئتي من آآ يعني الاكاديمية وبيئتي مع طلاب العلم والمشايخ استطيع اقول اكثر من يوصمون ويعيرون بالجماعات والاحزاب هم ليسوا كذلك - [00:34:20](#) تصنيفات تسمى كما ولذلك بدأت هذه من حوالي عشرين سنة او اكثر توجس خيفة منها الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله والف كتاب وتصريف الناس بين ظنوا اليقين. يعني ولو معنا وقت طلبتكم امثلة مروعة. من ظلم لناس هنا ظلموا. ظلموا ليس فقط في التعبير. بل - [00:34:40](#)

اتخذت منه اجراءات اتخذت منهم مواقف امام المشايخ كتب فيهم اصدر فيهم بيانات وهم ابرياء مما قال فيها. ولا نوقشوا. اذكر مرة واحد ظحك ظحكة حتى سقط منه جوال واستدرك قال والله اني من الضحك اه انقطع الصوت - [00:35:00](#) قالوا في فلان انه كذا. قلت متى؟ قال يمكن من عشرين سنة. قلت طيب الا يحتمل انه تاب؟ عشرين سنة يعيرون واحد وقع في زلة

قبل عشرين سنة قال والله انك فعلا انا ذهلت عن هذا الامر - 00:35:21

جايين شاحنيني ضد فلان بأشرطة وقلت لهم قالوا هذا من عشرين سنة قال كذا او فعل كذا المهم انه التاريخ تاريخ قلت لهم قل لهم

الا يحتمل ان هذا رجل تاب؟ قال والله انك - 00:35:37

وهذا حال كثير مما نحن فيه الان. انسان قد يقطع في زلة فتحسب عليه طول عمره. وقد يكون اذكى ممن عيروه الله اعلم وصلى الله

وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:35:50